حياة الإمام أبو منصور الماتريدي والمسائل التي وقع فيها الخلاف بين الماتريدية والأشعرية

م.د. علي طه لفته

كلية الإمام الأعظم الجامعة

The life of Imam Abu Mansur al-Maturidi and the issues in which the dispute occurred between al-Maturidi and al-Ash’ari

Dr. Ali Taha Lafta

College of Imam Al- A'atham University

Email: dr.alitaha22@gmail.com

الملخص :

الماتريدية فرقة من أهل السنة والجماعة وكانت ترد على خصومها من الفرق الضالة واصحاب البدع كالمعتزلة والجهمية، ظهرت في القرن الرابع الهجري، في سمرقند، وقد نشأت على المذهب الحنفي فقهاً وكلاماً، فقد كانت آراء أبي حنيفة (رحمه الله هي الأصل الذي تفرعت منه آراء الماتريدي ، وكانت تدعو الى الجمع بين الحديث والبرهان) ، فقد قامت على استخدام البراهين والدلائل العقلية والكلامية في محاجة خصومها، وهناك اختلاف لفظي وحقيقي في بعض المسائل بينهم وبين الاشاعرة .

الكلمات المفتاحية : أبو منصور ، الماتريدية ، أبو حنيفة ، التأسيس ، الأنتشار

Abstract:

It appeared in the fourth century AH, and it originated on the Hanafi school of jurisprudence and theology. The origin of Abu Hanifa (may God have mercy on him, the original Abu Hanifa), which is the combination of hadith and proof), was a group of rational and verbal reasoning and evidence in the arguments of his opponents, and there is a verbal and real difference in some between them and the Ash'aris.

المقدمة

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ، فله الخلق والأمر ، العالم بأسرار خلقه ، فلا بداية له ولا نهاية له . فهو المتصف بصفات الكمال المطلق ، المنزه عن النقائص وصفات المخلوق ، فله الأسماء الحسنى فتبارك الله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، حبيب رب العالمين، المبعوث رحمة للعالمين، سيّدنا ومولانا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ، ومن تبعهم وسار على هديهم بإحسان إلى يوم الدين.**اما بعد** ... اختلفت الفرق الاسلامية بعد عصر الصحابة (رضي الله عنهم)، وذلك بسبب دخول كثير من الأعاجم إلى الإسلام، وما كان المسلمين ، إلا إن يبينوا ما خفي عليهم من أمور العقيدة وغيرها ، وذلك بدافع الغيرة والحرص على تبليغ هذا الدين ، ولما كانت الفرق الماتريدية هي أحد الفرق التي دافعت عن الإسلام ، وأوضحت كثيراً من الأمور الخافية ، وردت على المعتزلة ، وكثير من الخصوم التي ادخلت في الدين أمور بدعية، ما أنزل الله بها من سلطان ، وذلك مثل قضية **(خلق القرآن)، (وقضية القدر)** التي نفاها **(القدرية)** ، وشذ فيها **(الجبرية)**، واضطربت فيها الآراء، فكان الماتريدية والأشعرية يردون تارة، ويوضحون للناس تارة أخرى ، حتى قال فيهم من قال ، وطعن فيهم من طعن، فمن الضروري أن أوضح معاني هذه المدرسة، ويتعرف المسلمون عليها.

أهم الصعوبات التي واجهت الباحث :

١. صعوبة استعارة الكتب من المكتبات .

٢. الأحداثُ الخطيرةُ التي يَمرُّ بها بلدُنا العزيز . مما يتعذر على طالب العلم أن يجد الظروف الملائمة للدراسة .

وأما سبب اختياري للموضوع فيتلخص في النقاط الآتية:

١. خدمةُ هَذَا العلم الشريف .

٢. حبِّي الشَّديدُ لعلم العقيدة وكتبهِ وعبقريَّةِ علمائهِ ودقَّة مناهجهِم .

٣. المساهمةُ مع إخواني طلبةِ العلم ولو بالجهدِ اليسيرِ في تذليلِ العقباتِ التي تعترضُ طلابَ العلمِ من الإستفادةِ من علمِ العقيدة .

٤. كون الإمام الماتريدي من أبرزِ علماءِ العقيدةَ لما لهُ من شهرةٍ واسعة بين أقرانهِ من العُلَمَاء.

وأما منهجي في الكتابة فكان على النحو الآتي:

١- تتبعت المسائل العقائدية في الإلهيات وقسمتها بحسب المسائل إلى مباحث ومطالب.

٢-ذكرت بعض أقوال العلماء وذلك لتتم الفائدة ويكتمل البحث .

٣- جعلت للبحث مقدمة تبيّن مقاصده وأهميته وسبب اختياره .

٤- رتبت المصادر والمراجع حسب حروف المعجم ليسهل على القارئ الوقوف على إيجاد المصدر.

أما خطتي في هذه البحث فقد كانت على النحو الآتي:قسمت البحث بعد هذه المقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة :المبحث الأول : حياة الإمام أبو الحسن الماتريدي ، ومؤلفاته : وفيه مطلبان:المطلب الأول : حياة الإمام أبو الحسن الماتريدي. المطلب الثاني : مؤلفاته .**المبحث الثاني: تعريف الماتريدية ونشاتها والمراحل التي مرت بها ، والمسائل التي وقع فيها الخلاف بين الماتريدية والأشعرية: وفيه مطلبين** :المطلب الأول: تعريف الماتريدية ونشأتها والمراحل التي مرت بها .المطلب الثاني: المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الماتريدية والأشعرية.

ختاماً ، اسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في هدفي هذا ، وأن يجعل الله تعالى هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأنّ يمن علينا وعلى بلدنا بالسلامة والسلام ، وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم .

المبحث الأول حياة الإمام أبو الحسن الماتريدي ، ومؤلفاته : وفيه مطلبان

المطلب الأول : حياة الإمام أبو الحسن الماتريدي

أولاً : أسمه : هو محمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي السمرقندي من كبار العلماء والمجتهدين ولد ونشأ في سمرقند[١]، وتوفي ودفن في مقبرة جاكره دره في نفس مدينة سمرقند سنة (٣٣٣هـ)، وكان حنفي المذهب[٢]، وكان يلقب بألقاب عديدة منها: بإمام الهدى، وأمام المتكلمين، والمفسر، والمتكلم رئيس الطائفة الماتريدية نظير الأشعرية[٣]، وغيرها من الألقاب، واليه تنسب المدرسة الماتريدية[٤]، وله مؤلفات كثيرة في مختلف الفنون، منها كتاب (تأويلات أهل السنة) وهو كتاب في التفسير، وكتاب (التوحيد)، وكتاب (بيان أوهام المعتزلة) وكتاب (شرح الفقه الاكبر المنسوب للإمام ابو حنيفة)، وكتاب (الدرر في أصول الدين)، وكتاب (الرد على تهذيب الكعبي في الجدل)، وكتاب(عقيدة الماتريدية)، وكتاب (الجدل) وكتاب (مأخذ الشرائع في أصول الفقه)، وكتاب (المقالات) وغيرها، وقد اتحد الماتريدي في الهدف مع الأشعري في محاربة المعتزلة وكان معاصرا له، ولكن بمنهاج غير منهاج الأشعري[٥]، ولقد كان لأبي منصور الماتريدي مناظرات ومجادلات عديدة مع المعتزلة[٦]، وكان ينتصر لمذهب اهل السنة والجماعة[٧] في بلاد ما وراء النهر[٨]، وكذلك تلامذته وأتباعه كانوا ينتصرون لمذهب اهل السنة والجماعة من بعده[٩].

أقوال العلماء فيه حق الإمام الماتريدي :

١-قال عبدالله المرائي: "كان أبو منصور الماتريدي قوي الحجه فحما في الخصومة، دافع عن عقائد المسلمين، ورد شبهات الملحدين"[١٠].

٢-وقال عنه الشيخ أبو الحسن الندوي: " أن ابو منصور الماتريدي جهبذ من جهابذه الفكر الانساني، امتار بالذكاء والنبوغ، وحذق الفنون العلمية المختلفة" [١١].

ثانياً: نسبه : ان نسب الماتريدي يرجع إلى الصحابي الجليل أبي أيوب خالد بن زيد بن كليب الأنصاري الذي استضاف رسول الله ﷺ حين هاجر من مكه إلى المدينة، وهذه النسبة تشريف له ودليل على علو قدر أسرته وشرف نسبه[١٢].

ثالثاً: نسبته : والماتريدي نسبته الى ما تريد[١٣] وهي محلة قرب سمرقند، والسمرقندي نسبه الى سمرقند، وهي المدينة المشهورة ببلاد ما وراء النهر، وهو نهر جيجون والذي عرفه فيما بعد باسم تركستان، وبعد الاستعمار الروسي باتحاد جمهوريات اسياً الوسطى السوفيتية، وكان فتح المسلمين لبلاد ما وراء النهر ٩٣هـ[١٤].

رابعاً: مولده: أن تاريخ ميلاد أبو منصور الماتريدي فلم يذكره أحد فيما أعلم، ولم أظفر على تاريخ ميلاد الماتريدي لا من خلال ترجمته ولا من خلال تراجم شيوخه بدقة [١٥]، ولكن نستطيع أن نتلمس مولده في العقد الرابع من القرن الثالث الهجري، وعلى وجه التحديد في عهد المتوكل(٢٣٢-٢٤٧هـ) وبهذا يكون مولده متقدما على مولد أبي الحسن الأشعري ببضع وعشرين سنة على الأقل، وكان ذلك في مدينة سمرقند، ويمكن أن نقول: إن الماتريدي عاش في عصر الدولة السامانية التي حكمت سمرقند ما بين(٢٦١-٣٨٩هـ)، وكان ملوكها أحسن الملوك سيرة وإجلالا للعلم وأهله، وقد استفاد الماتريدي من مميزات نشأته في هذه البيئة فبرز في علوم شتى، أهمها: العقيدة والتفسير فكان واحد عصره وإمام دهره[١٦].

سابعاً : وفاته : اتفق المترجمون على أن تاريخ وفاة أبو منصور الماتريدي سنة (٣٣٣هـ) في سمرقند ودفن في مقبرة جاكره دره التي تقع في نفس المدينة[١٧] .

خامساً : شيوخه:

١- **أبو نصر العياضي السمرقندي** (ت:٢٦٨هـ): **هو** أحمد بن العباس بن الحسين بن جبلة بن غالب بن نوفل بن عياض بن يحيى بن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري السمرقندي، وهو من أهل العلم والجهاد، ولم يكن يضاهيه احد في علمه وورعه وشهامته، وأنه لما استشهد خلف أربعين رجلا من أصحابه كانوا من أقران الشيخ أبي منصور الماتريدي، وله كتابان في مسألة الصفات، وهو من تلاميذ أبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني، وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن الشيباني، وله ولدان فقهيان فاضلان، أبو بكر محمد، وأبو احمد، من أئمة الفقه الحنفي[١٨].

٢- **أبو بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني(ت: ٢٠٠هـ):** وكان من الجامعين بين علم الأصول وعلم الفروع، وكان في أنواع العلوم في الدرجة العالية وله كتاب (الفرق والتمييز) و(التوبة) وغيرهما، وهو من تلاميذ أبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني، وأبي يوسف، ومحمد بن الحسن، وأخذ عنه ابن سلمة، ونصير بن يحيى[١٩].

٣- **محمد بن مقاتل الرازي الحنفي(ت:٢٤٨هـ):** هو قاضي الري، ورواة عن ابي مطيع، وانه حدث عن وكيع وطبقته ، وتفقه محمد بن مقاتل على الامامين ابي مطيع الحكم بن عبدالله البلخي، وابي مقاتل بن مسلم السمرقندي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وله كتاب (المدعي والمدعى عليه)[٢٠].

٤- **نصير بن يحيى البلخي(ت:٢٦٨هـ):** تفقه على ابي سليمان الجوزجاني، وكان بارعا في الفقه الحنفي والكلام[٢١] .

سادساً: تلاميذه :

١- أبو القاسم إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن زيد القاضي الحكيم السمرقندي (ت:٣٤٢هـ)، وأخذ عن الماتريدي الفقه والكلام، ويعد من أشهر تلاميذ الماتريدي، وله كتاب (الرد على أصحاب الهوى) وهو المسمى (بالسواد الأعظم)، ويعد من أهم المتون عند الماتريدية، وله (رسالة صغيرة في الإيمان)[٢٢].

٢- عبد الكريم بن موسى بن عيسى أبو محمد البزدوي (ت:٣٩٠هـ): تفقه على يد الامام ابو منصور الماتريدي سمع وحدث وقد برع في الفقه، وهو جد علي البزدوي، وأبو اليسر محمد البزدوي[٢٣].

٣- علي الرستغفني (ت:٢٦٨هـ) : هو أبو الحسن علي بن سعيد الرستغفني نسبة إلى رستغفن وهي قرية من قرى سمرقند، وهو من كبار مشايخ سمرقند، ومن أصحاب الماتريدي الكبار وله ذكر في الفقه والأصول في كتب الحنفية ، وله كتاب (إرشاد المهتدي) وكتاب (الزوائد والفوائد في أنواع العلوم) وكتاب(الأسئلة والأجوبة) وكتاب(بيان السنة والجماعة) [٢٤].

٤- أبو أحمد العياضي: أبو أحمد بن أبي نصر أحمد بن العباس العياضي ، وهو نجل أبي نصر العياضي شيخ الماتريدي[٢٥]، وأخذ عن الماتريدي، ولقد بلغ شأناً عظيماً[٢٦].

٥- أبو عبد الرحمن بن أبي الليث البخاري: والذي أخذ عن الماتريدي الكلام والفقه، وهو من أصحاب أبي القاسم الحكيم السمرقندي[٢٧].

المطلب الثاني : مؤلّفاته

أولاً : في العقيدة وعلم الكلام:

١- كتاب التوحيد، ويعرف باسم كتاب التوحيد وإثبات الصفات: وهو من أشهر كتب أبو منصور الماتريدي في علم الكلام ، وفيه قرر نظرياته الكلامية، وبين معتقده في أهم المسائل الاعتقادية، ويقصد بالتوحيد توحيد الخالقية والربوبية، وهو المرجع الأساسي في معرفة عقيدة الماتريدية، وهو من أقدم المراجع الكلامية التي فيها ذكر آراء الفرق الإسلامية وخاصة المعتزلة، وكذلك آراء الفرق غير الإسلامية، وهو من أول الكتب الكلامية التي صدرت بالكلام في نظرية المعرفة[٢٨]، ويعتبر هو المصدر الأوّل لطلاّب المدرسة الماتريدية وشيوخها الّذين جاءوا بعد الماتريدي، وقد ذكره صاحب كشف الظنون تحت عنوان: "تأويلات الماتريدية في بيان أصول أهل السنة وأصول التوحيد" وقد قام بتحقيق نصوصه ونشره الدكتور فتح الله خليف عام(١٣٩٠هـ-١٩٧٠م) وطبع الكتاب في مطابع بيروت مع فهارسه في (٤١٢) صفحة .

٢- كتاب المقالات: يعد كتاب (المقالات) للماتريدي من أقدم كتب المقالات، وذلك لتقدم مؤلفه ولكن الكتاب مفقود ولم يعثر على أي نسخة له.

٣- كتاب الأصول، ويعرف باسم أصول الدين، ويعرف باسم الأصول في أصول الدين، ويعرف باسم الدرر في أصول الدين[٢٩].

٤- رسالة في الإيمان ذكرها أبو المعين النسفي في (التمهيد)[٣٠] .

٥- كتاب بيان أوهام المعتزلة[٣١].

٦- كتاب شرح (الفقه الأكبر): من المؤلفات المنسوبة لأبي منصور الماتريدي، إذ إنه لا يوجد في المصادر التي ترجمت للماتريدي نسبه الكتاب للماتريدي ، ولا في المصادر التي تهتم بكتب المؤلفين أي إشارة إلى أن الماتريدي قد (شرح الفقه الأكبر)[٣٢].

٧- كتاب رد الأصول الخمسة لأبي محمد للباهلي .

٨- كتاب رد أوائل الأدلّة للكعبي .

٩- كتاب ردّ تهذيب الجدل للكعبي.

١٠- كتاب رد وعيد الفسّاق للكعبي. [٣٣]

١١- كتاب الردّ على أصول القرامطة .

١٢- كتاب الردّ على فروع القرامطة[٣٤].

١٣- كتاب ردّ الإمامة[٣٥].

١٤- كتاب أوقاف الكفر[٣٦].

ثانياً : في أصول الفقه :

١- كتاب مآخذ الشرائع .

٢- كتاب الجدل في الفقه وأصوله[٣٧].

ثالثاً : في التفسير وعلوم القران :

١- التفسير للماتريدي: هو تفسير من التفاسير الوسيطة يعرف باسم (تأويلات أهل السنة) أو (تأويلات القرآن)، وهو معروف ومشهور عند الماتريدية، ولا يوازيه عندهم أي تفسير آخر لا قبله ولا بعده، وفيه تناول نصوص القرآن الكريم، ولا سيما آيات الصفات فأولها تأويلات وفق عقيدته، وهو تفسير في نطاق العقيدة السنيّة، فصار بذلك تفسيراً عقيدياً فقهيّاً، وهو تفسير عامّ لجميع السور، وقد وصل إلينا الكتاب كاملًا ونسخه الخطية كثيرة، وذكره صاحب كشف الظنون، حقّقه الدكتور إبراهيم عوضين والسيد عوضين، وطبع في القاهرة عام (١٣٩٠هـ)، كما قام بتحقيقه الدكتور مجدي باسلوم في عشرة مجلدات، مع مقدمة هامة حول تاريخ فرقة الماتريدية وشيخها أبي منصور الماتريدي[٣٨].

٢- رسالة فيما لا يجوز الوقف عليه في القران[٣٩] .

المبحث الثاني تعريف الماتريدية ونشأتها والمراحل التى مرت بها، المسائل التى وقع فيها الخلاف بين الماتريدية والأشعرية: وفيه مطلبين

المطلب الأول : تعريف الماتريدية ونشأتها والمراحل التي مرت بها

أولاً : تعريف الماتريدية: وهي فرقة كلامية اسلامية سنية، وتنسب الى مؤسسها أبي منصور الماتريدي، والتي ظهرت في بلدة ماترید التابعة الى مدينة سمرقند في بلاد ما وراء النهر، وسلكواً المأثور عن أبي حنيفة النعمان (رحمه الله) [٤٠]، وقامت الماتريدية على استخدام البراهين والدلائل العقلية والكلامية في محاجَّة خصومها من المعتزلة الذين ينسبون كل شيء الى العقل، وكذلك محاجه الجهمية والملاحدة وغيرهم لإثبات حقائق الدين والعقيدة الإسلامية[٤١] وقضايا الشرع عند الماتريدية تثبت بالأدلة العقلية المنطقية، والبراهين التي لا شك فيها، ويجعلون من المنقول الوقاية والإحتياط والجوار للعقل؛ خشية الزلل، والماتريدية عندهم العقل لا يُمكن أن يستقل بالتكليف الديني قط، وأنما يحكمون العقل بنتيجة التي لا تخالف الشرع[٤٢].**ويتضح لي من خلال التعريف لهذه الفرقة الأسلامية** : ان جذورها ترجع الى اهل السنة من الحنفية السلفية، وان الحنفية بعد الإمام ابي جنيفة النعمان(رحمه الله) تفرقوا فرقاً عديدة، ومن هذه الفرق هي فرقة الماتريدية.

ثانياً: نشأتها: نشأت الماتريدية في أوائل القرن الرابع الهجري على المذهب الحنفي فقهًا وكلامًا، حتى كانت آراء أبو حنيفة هي الأصل الذي تفرعت منه آراء الماتريدي، ودعت الماتريدية إلى مذهب أهل الحديث والسنة، وفي فترة ظهور الماتريدية كانت الكثير من الآراء، والمذاهب، والعقائد المعتمدة على المناهج العقلية والفكرية في بغداد عاصمة الخلافة العباسية، وبقية بقاع العالم الإسلامي، وهذه الصراع الفكري والجدل بين رؤساء المذاهب الذي امتد الى سمرقند ، فأدى إلى ولادة الماتريدية[٤٣].

ثالثاً : المراحل الرئيسية التي مرت: لم تُعرف الماتريدية بهذا الاسم إلا بعد وفاة مؤسسها.

المرحلة الأولى: هي مرحلة التأسيس(٢٥٨-٣٣٣هـ) : يمتاز دور النشأة والتأسيس، بأن أبو منصور الماتريدي مؤسس فرقة الماتريدية هو من كبار هذه المرحلة، وتميزت هذه المرحلة بكثرة المناظرات مع المعتزلة، وشهدت هذه المرحلة ظهور ابو الحسن الاشعري.

المرحلة الثانية : هي مرحلة التكوين: (٣٣٣-٥٠٠هـ): تميزت هذه المرحلة بظهور تلاميذ أبي منصور الماتريدي، ومن تأثر به من أتباعه، وعملوا على نشر أفكارهم والدفاع عنها، وصنفوا التصانيف متبعين مذهب الإمام أبي حنيفة في الفروع (الأحكام)، فانتشرت العقيدة الماتريدية، وفيه هذه المرحلة ظهرت الماتريدية على أنها فرقة كلامية مستقلة بذاتها في سمرقند.

ومن أشهر أصحاب هذه المرحلة:

١- أبو القاسم إسحاق بن محمد بن إسماعيل الحكيم السمرقندي (ت:٣٤٢هـ): عرف بأبي القاسم الحكيم لكثره حكمه ومواعظه.

٢- أبو محمد عبد الكريم بن موسى بن عيسى البزدوي(ت:٣٩٠هـ) تفقه على الإمام ابي منصور الماتريدي سمع وحدث[٤٤].

وثم تلى ذلك مرحلة أخرى تعتبر امتدادا للمرحلة السابقة ومن أبرز شخصياتها :

١- أبو اليسر البزدوي(٤٢١- ٤٩٣هـ): هو محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، والبزدوي نسبة إلى بزدوة ويقال بزدة، ولقب بالقاضي الصدر، وهو شيخ الحنفية بعد أخيه الكبير علي البزودي، وتلقى العلم على يد أبيه، الذي أخذه عن جده عبد الكريم تلميذ أبي منصور الماتريدي، وقرأ كتب الفلاسفة ، وكذلك كتب المعتزلة، وقال فيها: "لا يجوز إمساك تلك الكتب والنظر فيها؛ لكي لا تحدث الشكوك، وتوهن الاعتقاد"، ولا يرى نسبة الممسك إلى البدعة، وقرأ كتب أبو الحسن الأشعري، وتعمق فيها، وقال بجواز النظر فيها بعد معرفة أوجه الخطأ فيها، كما اطلع على كتابي (التأويلات، والتوحيد للماتريدي) فوجد في كتاب (التوحيد) قليل انغلاق وتطويل، وفي ترتيبه نوع تعسير، فعمد إلى إعادة ترتيبه وتبسيطه مع ذكر بعض الإضافات عليه في كتاب (أصول الدين)، وأخذ عن الشيخ أبو اليسر البزدوي جمٌّ غفير من التلاميذ؛ ومن أشهرهم: ولده القاضي أبو المعاني أحمد، ونجم الدين عمر بن محمد النسفي[٤٥].

المرحلة الثالثة: هي مرحلة التأليف والتأصيل (٥٠٠ هـ-٧٠٠هـ): وتعتبر هذه المرحلة أهم من أول المرحلتين التي مرت بها الماتريدية، ولذا فهي أكبر الأدوار السابقة في تأسيس العقيدة الماتريدية، وتميزت هذه المرحلة بكثرة التأليف، وتميزت بكثرة جمع الأدلة للعقيدة الماتريدية[٤٦].

ومن أهم أعيان هذه المرحلة :

١- أبو المعين النسفي (٤٣٨- ٥٠٨هـ): هو ميمون بن محمد بن معتمد النسفي، والنسفي نسبة إلى نسف وهي مدينة كبيرة بين جيحون وسمرقند، وله ألقاب عدة أشهرها: (سيف الحق والدين)، ويعد من أشهر علماء الماتريدية، ويعتبر الإمام أبو المعين النسفي من أكبر من قام بنصرة مذهب الماتريدي، ومن أهم كتبه (تبصرة الأدلة في أصول الدين، ويعد من أهم المراجع في معرفة عقيدة الماتريدية بعد كتاب التوحيد للماتريدي، بل هو أوسع مرجع في عقيدة الماتريدية على الإطلاق، وقد اختصره في كتابه التمهيد في أصول الدين أو التمهيد لقواعد التوحيد، وله أيضاً كتاب بحر الكلام في علم التوحيد، وهو من الكتب المختصرة التي تناول فيها أهم القضايا الكلامية [٤٧].

٢- نجم الدين عمر النسفي (٤٦٢-٥٣٧هـ): هو أبو حفص نجم الدين عمر بن محمد ابن أحمد بن إسماعيل الحنفي النسفي السمرقندي، ولد في نسف، وكان إماماً فاضلاً متقناً، وله ألقاب عدة أشهرها:(نجم الدين)، وأخذ عنه جمٌّ غفير، وله مؤلفات، منها: (مجمع العلوم، والتيسير في تفسير القرآن، والنجاح في شرح كتاب أخبار الصحاح في شرح البخاري، والعقائد المشهورة بالعقائد النسفية، والذي يعد من أهم المتون في العقيدة الماتريدية وهو عبارة عن مختصر لتبصرة الأدلة لأبي المعين النسفي، وصنَّف أيضاً في التفسير والحديث، وكان من المكثرين من الشيوخ، فقد بلغ عدد شيوخه خمسمائة رجلاً ومن أشهرهم: أبو اليسر البزدوي، وعبد الله بن علي بن عيسى النسفي[٤٨].

المرحلة الرابعة: هي مرحلة التوسع والانتشار(٧٠٠-١٣٠٠هـ): وهذه المرحلة تعتبر أهم المراحل للماتريدية حيث بلغت أوج انتشارها وتوسعها بسبب انتشار المذهب الحنفي في العالم الاسلامي، واعتناق السلاطين والملوك للمذهب الحنفي، والماتريدية يمثلون المذهب الحنفي عقديًا، وتولى علماء الماتريدية مناصب القضاء، والإفتاء، والرئاسة، والخطابة والتأليف، والتدريس، وإنشاء المدارس، والجوامع، وكانت لمدارس الماتريدية دور عظيم في نشر عقيدتهم، وكان لهم نشاط بالغ في ميدان التصنيف في علم الكلام، وانتشرت هذه الكتب في مشارق الأرض ومغاربها، وبانتشارها وتدريسها انتشرت العقيدة الماتريدية، وبسطت سلطانها على قلوب المشايخ والطلاب، فانتشرت في شرق الأرض وغربها، ومنها بلاد العرب، والعجم، وتركيا، وفارس والروم، والصين، وبنجلاديش، وباكستان، وأفغانستان، وبلاد ما وراء النهر، والمغرب والهند، وتعد الهند من أهم مراكز المذهب الماتريدي، ومنذ أن حكمها الملوك السامانيون قديماً، وثم قوي المذهب الماتريدي في العصر الحديث بعد أن اعتنقها الديوبندية، ولا يزال في الأزهر الشريف تدريس العقيدة الماتريدية وبخاصة تدريس كتاب "شرح العقائد النسفية" للتفتازاني، وهو شرح لكتاب " العقائد النسفية" لنجم الدين عمر النسفي[٤٩]، وكذلك كتاب "المسايرة في العقائد المنجية في الاخرة" للكمال بن الهمام، والذي ما زال يدرس في بعض الجامعات الاسلامية، وفي هذه الدور كثرت فيه تأليف الكتب الاسلامية من المتون، والشروح والشروح على الشروح، والحواشي على الشروح، وكذلك من الاسباب التي ساعدت الماتريدية على الانتشار هو ان الماتريدي كان معاصراً لأبي الحسن الاشعري الذي كان أكثر أتباعه من الشافعية[٥٠]، وكان الماتريدي في سمرقند، والأشعري في البصرة[٥١].

وهناك مدارس مازالت تتبنى الدعوة للماتريدية في شبه القارة الهندية وتتمثل في:

١- مدرسة ديوبند والندوية (١٢٨٣هـ فما بعد): هي مدرسة فكرية عميقة الجذور، تنسب الديوبندية إلى جامعة ديوبند (دار العلوم) التي تأسست فيها عام ١٢٨٣هـ في الهند، والتي أسسها الشيخ محمد قاسم النانوتوي إمام الديوبندية، ويمتاز هذا الدور بكثرة التأليف في علم

الحديث وشروحه وغيرها، وتُرجح الديوبندية مذهب الإمام أبو حنيفة النعمان في الفقه والفروع، ومذهب أبي منصور الماتريدي في الاعتقاد والأصول، وتنتسب من طرق الصوفية إلى طرق النقشبندية الجشيتية، والقادرية، السهروردية طريقًا وسلوكًا، وتتلخص أفكار ومبادئ المدرسة الديوبندية في المحافظة على التعاليم الإسلامية، وشعائره، ونشر الإسلام ومقاومة المذاهب الهدامة والتبشيرية، ونشر الثقافة[٥٢] الإسلامية ومحاربة الثقافة الإنجليزية الغازية، والاهتمام بنشر اللغة العربية، لأنها وسيلة الاستفادة من منابع الشريعة الإسلامية، والجمع بين القلب والعقل، وبين العلم والروحانية، ولا تختلف عنها المدرسة الندوية في كونها ماتريدية العقيدة[٥٣].

٢- مدرسة البريلوي (١٢٧٢هـ- فما بعد): نسبة إلى زعيمهم إمام البدعة أحمد رضا خان الأفغاني الحنفي الماتريدي الصوفي الملقب بعبد المصطفى، وهي أحدى طائفتي الحنفية، ولد عام(١٢٧٢هـ) بمدينة "بريلي" بالهند وتوفي (ت:١٣٤٠هـ) .

٣- مدرسة الكوثري(١٢٩٦هـ – فما بعد) وتنسب إلى محمد زاهد الكوثري الجركسي الحنفي الماتريدي (١٣٧١هـ). (مطابق النت مقولة وليس بحث)

٣- مدرسة فنجفيري (١٣٧٠هـ فما فوق) وينسب هذا الدور إلى زعيم الجماعة الفنجفيرية شيخ القرآن محمد طاهر بن آصف الحنفي الماتريدي الديوبندي النقشبندي(١٤٠٧هـ)، واسم هذه الجماعة: "جماعة إشاعة التوحيد والسنة" ، وهي فرع للديوبندية النقشبندية الصوفية، وقد نشطت في نشر ترجمة القرآن الكريم وإحياء السنن في مناطق بيشاور ومردان بباكستان وأفغانستان[٥٤].

أتباع مذهب الماتريدي ومؤلفاتهم : التفتازاني(٧٢٢هـ-٧٩٢هـ): أحد المتضلعين في العلوم العربية، والمنطق، وعلم الكلام، وأهم كتبه، (شرح العقائد النسفية، وشرح المقاصد، وغاية تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام)، ونور الدين الصابوني(ت: ٥٨٥هـ) وأهم كتبه (المغني في أصول الدين والهداية في علم الكلام، والكفاية في الهداية والبداية من الكفاية في الهداية في أصول الدين) ، وجمال الدين الغزنوي صاحب كتاب (أصول الدين، وروضة المتكلمين في أصول الدين)، وفخر الدين الرازي وصاحب (مناظرات ما وراء النهر)، ومحمد زاهد الكوثري وصاحب كتاب (مقالات الكوثري، والعقيدة وعلم الكلام، والفقه وأصول الفقه، وصفعات البرهان على صفحات العدوان ، والحاوي في سيرة الإمام أبي جعفر الطحاوي) ، ومحمد أبو زهرة، صاحب كتاب (تاريخ المذاهب الإسلامية) ، ومحمد بن اليمان أبو بكر السمرقندي الإمام من طبقة أبو منصور الماتريدي صاحب كتاب (معالم الدين، والرد على الكرامية)[٥٥]، والكمال بن الهمام الحنفي(ت:٨٦١هـ) صاحب كتاب (فتح القدير ، والتحرير في أصول الفقه الجامع بين اصطلاحي الحنفية والشافعية، والمسايرة في العقائد المنجية في الآخر) ، والكمال بن أبي شريف، صاحب كتاب (المسامرة شرح المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة)، وكمال الدين أحمد البياضي(ت:١٠٩٨هـ) صاحب كتاب (إشارات المرام من عبارات الإمام أحد كبار العلماء الأحناف في القرن الحادي عشر وكتابه هذا أحد المصادر المهمه للماتريدية)، والشيخ محمد زاهد الكوثري وكيل المشيخة الإسلامية في الخلافة العثمانية، وأحد الخبراء في الحديث، والتاريخ، والملل والنحل، والحسن بن عبد المحسن الشهير بأبي عذبة صاحب كتاب (الروضة البهية فيما بين الأشاعرة والماتريدية)، والإمام المحدث الشاه عبد العزيز بن الشاه ولي الله الدهلوي(ت:١٢٣٩هـ) صاحب كتاب (ميزان العقائد)[٥٦]، وعلي بن الحسن بن علي الماتريدي ويلقب ابو الحسن القاضي سبط أبو منصور الماتريدي(ت:٥١١)، ودفن في أحدى مقابر سمرقند[٥٧]، والحق العمري الحنفي الماتريدي الجشتمي الخير ابادي ولد بها سنة(١٢١٢هـ)، ويرجع نسبة الى سيدنا عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، وقد عد الشيخ شمس الدين السلفي الأفغاني للماتريدية منذ القرن الرابع الهجري حتى القرن الرابع عشر ١٣٧ عالمًا ماتريدي العقيدة حنفي الفقه، وحوالي ٢٢٥ مؤلفًا في العقائد والأصول الماتريدية[٥٨].

المطلب الثاني : المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الماتريدية والأشعرية

١- **معرفة الله تعالى:** فقالت الماتريدية: أنه يجب على الناس معرفة ربهم، وعندهم معرفة الله تعالى واجبة بالعقل، وعندهم لو لم يبعث الله تعالى للناس رسولاً لوجب عليهم بعقولهم معرفة وجوده تعالى، وعندهم من لم يبلغه الوحي لا يكون معذوراً[٥٩]، وقد أحتجوا بقوله تعالى:﴿ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ﴾[٦٠]، ولكن قولهم هذه يخالف الكتاب والسنة التي تبين أن معرفة الله تعالى يوحيها العقل ويذم من يتركها لكن العقاب على الترك لا يكون ألا بعد ورود الشرع لقوله تعالى﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ﴾[٦١]، وأما الأشاعرة فقالوا: ان معرفة الله واجبة بالشرع لا بالعقل، وعندهم عدم وجوب الايمان وعدم تحريم الكفر قبل بعثة الرسل[٦٢]، وقد ثبت الأشاعرة والماتريدية صفات الله تعالى الثابتة له سبحانه ونفوا عنه كل ما لا يليق بجلاله سبحانه خلافا لما يشيعه عليهم المجسمة والمشبهة[٦٣].

٢- **الكافر منعَمٌ عليه أم لا** : قالت الماتريدية: أن الكافر منعم عليه في الدنيا فقط، واما الأشاعرة فقالوا: أن الكافر لم ينعم عليه لا في الدين، ولا في الدنيا، ولا في الآخرة[٦٤].

٣- **الثواب والعقاب:** أن كلا من الماتريدية والأشاعرة يتفقان في القول بعدم جواز تعذيب المطيع وإثابة العاصي, وأما محل الخلاف بينهما فهو في المدرك، حيث ذهبت الماتريدية إلى أن المدرك لذلك هو العقل والشرع، واما الأشاعرة فذهبوا إلى أن المدرك لذلك هو الشرع فقط ، وقد ترتب على ذلك أن الماتريدية منعوا جواز تعذيب المطيع وإثابة العاصي، بينما أجاز ذلك الأشعرية[٦٥].

٤- **الحكمة والتعليل في أفعال الله تعالى:** قالت الماتريدية : بلزوم الحكمة في أفعال الله تعالى، وعندهم لا يجوز أن تنفك عنها مطلقا، وأما الاشاعرة ذهبوا : إلى نفي الحكمة والتعليل في أفعال الله تعالى، وعندهم أن أفعاله ليست معللة بالأغراض، وعندهم لا يجوز تعليل أفعال الله تعالى بشيء من الأغراض والعلل الغائية [٦٦].

٥- **التحسين والتقبيح:** أن الماتريدية قالوا : بالتحسين والتقبيح العقليين، وعندهم أن العقل يدرك حسن الأشياء وقبحها، وأما الأشاعرة : فعندهم فقط بالشرع يدرك حسن الأشياء وقبحها، وأن العقل لا يدرك حسن الأشياء وقبحها[٦٧].

٦- **الاستثناء في الإيمان:** أن الماتريدية لا يجيزون الاستثناء، وعندهم الإيمان بأنه تصديق بالقلب وإقرار باللسان، ومنعوا دخول الاستثناء في الإيمان، فالمؤمن عندهم يكون مؤمنا حقا وليس مؤمنا بالمشيئة لأنهم يرون أن الاستثناء شك في إيمان المؤمن وشرائطه التي لا تقبل الشك[٦٨]، وأما الأشعرية فعندهم جواز الاستثناء ، ويعرفه الاشعرية هو التصديق بالله تعالى، وعندهم يجوز للمؤمن أن يقول:(أنا مؤمن إن شاء الله) [٦٩].

٧- **صفة التكوين:** فقالت الماتريدية : أن التكوين هي صفة أزلية لله تعالى كبقية الصفات السبعة، المعروفة بصفات المعاني وهي : العلم ، والقدرة ، والحياة ، والارادة ، والسمع ، والبصر، والكلام[٧٠]، وعندهم ان التكوين غير المكون، وإما الأشاعرة فقالوا : أن التكوين ليس صفة لله تعالى، بل هو أمر اعتباري يحصل في العقل من نسبة المؤثر إلى الأثر، فعند الاشاعرة صفة التكوين هو عين المكون وهو حادث[٧١].

٨- **حكم بقاء الرسالة بعد موت الرسل:** فقالت الماتريدية : أن الرسل والأنبياء حتى بعد موتهم يظلون بصفتهم أنبياء ورسلا، وأما الأشاعرة فقالوا : أن الأنبياء والرسل بعد موتهم في حكم الرسالة، وحكم الشيء يقوم مقام أصله، وبذلك يتضح أن الفريقين يتفقان في أصل المسألة وهي أن الرسالة باقية إلى الآن، لكن الخلاف فيما إذا كانت الرسالة باقية حقيقة أم في حكم الرسالة[٧٢] .

٩- **رؤية الله:** يرى أن المؤمنين يرون ربهم والكفار لا يرونه، ويخالف الأشعري هنا في أن الماتريدي يرى أن الأدلة على إمكان رؤية الله تعالى عقلًا غير ممكنة، بينما يستدل عليها أبو الحسن الأشعري بالعقل[٧٣].

١٠- **التكليف بما لا يطاق:** ذهبت الماتريدية إلى عدم جواز التكليف بما لا يطاق[٧٤]، واما جمهور الأشاعرة فقالواً : أن التكليف بما لا يطاق جائز [٧٥].

١١- **الاستطاعة:** ذهب جمهور الماتريدية إلى أن الاستطاعة تقع على نوعين:

الأولى: عندهم سلامة الأسباب والآلات، وهي تتقدم الفعل.

الثانية: عندهم الاستطاعة التي يتهيأ بها الفعل، وتكون مع الفعل.

وأما الأشاعرة : فقد ذهبوا إلى أن الاستطاعة لا تكون إلا مع الفعل، وعندهم لا يجوز أن تتقدمه ولا أن تتأخر عنه [٧٦].

١٢- **القضاء والقدر:** فقالت الماتريدية: إن القدر هو تحديد الله أزلا كل شيء بحده الذي سيوجد به من نفع، وما يحيط به من زمان ومكان، والقضاء : الفعل عند التنفيذ[٧٧]، وإما الاشاعرة: فقالوا: القدر: تعلق تلك الارادة بالأشياء في أوقاتها المخصوصة، والقضاء: هو الإرادة الازلية المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص[٧٨].

١٣- **صفة الكلام:** فقالت الماتريدية: أن كلام الله لا يسمع، وإنما يسمع ما هو عبارة عنه، فقالت الماتريدية أن النبي موسى (عليه السلام) إنما سمع صوتا وحروفا خلقها الله دالة على كلامه[٧٩]، وأما الأشاعرة فقالوا : وأن ما سمعه النبي موسى (عليه السلام) هو كلام الله تعالى النفسي، وذلك يكون بخلق إدراك في المستمع[٨٠].

١٤- **ايمان المقلد:** أن الماتريدية : عندهم من اعتقد أركان الدين تقليداً، فيقولون بصحة إيمان المقلد، لأن عندهم مع هذا الإيمان تصديقاً، والتصديق هو أصل الإيمان، وعندهم يصح الاكتفاء بالتقليد في العقائد الدينية، وعندهم المقلد أذا ترك النظر والاستدلال ، وكان قادراً عليه

يعتبر عاصياً[٨١]، وأما الأشاعرة فقالوا: بعدم صحة إيمان المقلد، لان عندهم من شروط صحة الإيمان أن يعرف كل مسألة بدليل قطعي عقلي، وأنه لا يُكتفى بالتقليد في العقائد الدينية، فيقولون: لابد من الاعتقاد الجازم الناشئ عن دليل، لأن الإيمان عندهم من المسائل الأصولية، وهذه قليلة يمكن الإحاطة بها، وتكفي فيها المعرفة على الإجمال، وعندهم لا يشترط القدرة على التعبير عن ذلك، وعندهم المقلد بتركه النظر والاستدلال لا يعتبر مشركاً أو كافراً ، وإنما يعتبر عاصياً[٨٢].

١٥- **عصمة الأنبياء**، فقالت الماتريدية بعصمة الأنبياء من الكبائر والقبائح وخصوصا فيما يتعلق بأمر الشرع وتبليغ الأحكام وإرشاد الأمة، وعند الماتريدية أن الأنبياء معصومون من الصغائر، وأوجبوا تأويل كل ما أوهم في حقهم (عليهم السلام) من الكتاب والسنة مما اغتر به بعض من أجاز عليهم الصغائر، وعندهم الأنبياء منزهون عن الصغائر والكبائر ومن جميع المعاصي، واما الأشاعرة فقالوا: أن الأنبياء تصدر عنهم الصغائر قبل النبوة إذا لم تكن خسيسة، وليس هناك دليل على منع ذلك، سواء أكان ذلك عمدا أم سهوا، وأما بعد النبوة فإن الأنبياء معصومون عن تعمد كل ما يخل بصدقهم حتى إذا كان من الصغائر[٨٣].

١٦- **صفة الإرادة ، وهل الارادة تستلزم الرضا والمحبة أم لا؟** فان الماتريدية يثبتون إرادة الله تعالى الشاملة لأفعال العباد، لأن عندهم أفعال العباد من خلقه تعالى، والقول بعدم إرادة الله الشاملة معناه: عدم قدرة الله على أفعال العباد، فالقول بالقدرة المطلقة والإرادة المطلقة والعلم المطلق لازم لتمام صفات الألوهية، وأن صفة الإرادة عند الماتريدية لا تستلزم الرضى والمحبة [٨٤]، وأما الأشاعرة فقالوا: أن صفة الإرادة تستلزم الرضا والمحبة، لان عندهم المحبة هي الإرادة، والرضا هي الإرادة، فالإرادة والمحبة والمشيئة والرضا والاختيار كلها بمعنى واحد[٨٥].

١٧- **السعادة والشقاوة:** ذهبت الماتريدية: بأن السعادة والشقاوة ليست أزليتين، وتكونان في الحال، وعندهم السعيد هو المؤمن في الحال، ولو مات على الكفر فقد انقلب شقيا بعد أن كان سعيدا، وعندهم الشقي هو الكافر في الحال ولو مات على الإيمان فقد انقلب سعيداً[٨٦]، وأما الأشاعرة: فعندهم السعادة هو الموت على الإيمان، وذلك- باعتبار تعلق علم الله تعالى- أزلا بذلك، وعندهم الشقاوة هي الموت على الكفر، والسعيد عندهم سعيدا في الأزل، والشقي شقيا في الأزل، وعندهم لا يتبدل السعيد شقيا أو الشقي سعيدا[٨٧].

١٨- **الكسب:** فان الماتريدية يثبتون للعبد قدرة وإرادة لها أثر في الفعل، وعندهم لا أثر لها في الإيجاب والإحداث، وعندهم أثرها ينصب على وصف الفعل بكونه طاعة أو معصية، وتتمثل هذه القدرة في القصد والاختيار للفعل، والله سبحانه وتعالى يخلق للعبد القدرة على الفعل، وتكون نتيجة الفعل عليه، وعندهم أن للعبد اختيارا في أفعاله، وأن هذه الأفعال يترتب عليها المدح والذم في الدنيا، ويترتب عليها الثواب والعقاب في الآخرة[٨٨]، وأما الأشاعرة : فعندهم الكسب هو أن قدرة العباد التي وقع بها الفعل غير مخلوقة، وأن أمرها بأيديهم، وعليها مدار تكليفهم، والإرادة عندهم هي الإرادة الجزئية، والإرادة الكلية عندهم فهي مخلوقة لله عز وجل[٨٩].

ويتضح لي من خلال دراستي لهذه الاخلاف: وجدت أن هناك خلاف بين الماتريدي والاشعري، وسبب هذه الاخلاف هو بسبب الفرق في التفكير، وأن كل واحد منهما يحاول إثبات العقائد التي اشتمل عليها القرآن بالعقل والبراهين المنطقية، ولكن الماتريدي أعطى سلطاناً للعقل أكثر من الاشعري، ومن المسائل المختلف فيها مثلا: فالأشاعرة يعتبرون معرفة الله واجبة بالشرع، بينما الماتريدية يعتبرونها مدركة الوجوب بالعقل، والأشاعرة لا يعتبرون للأشياء حسنًا ذاتيًّا يدركه العقل من غير أمر الشارع، والماتريدية يقررون أن الأشياء لها حسن ذاتي يدركه أيضًا، وهكذا نجد خلافًا كثيرًا على هذا النحو من المسائل.

الخاتمة

بعد دراستي لهذا البحث المتواضع اتضحت لي الأمور التالية :

١- ان الماتريدية فرقة من الفرق الاسلامية من اهل السنة والجماعة وكانت ترد على خصومها من الفرق الضالة واصحاب البدع كالمعتزلة والجهمية.

٢- الماتريدية هي قرينة الاشعرية في الرد على الخصوم إذ انهم يتفقون من حيث الهدف والمبدأ في الرد على الشبهات والبدع والآراء الضالة.

٣- وقد مرت الماتريدية كفرقة كلامية بعدة مراحل، ولم تُعرف بهذا الاسم إلا بعد وفاة مؤسسها.

٤- لقب الامام الماترديدي بإمام الهدى وإمام المتكلمين.

٥- نشأت الماتريدية على المذهب الحنفي فقهًا وكلامًا، حتى كانت آراء أبو حنيفة هي الأصل الذي تفرعت منه آراء الماتريدي .

٦- من تركيا انتشرت العقيدة الماتريدية شرقاً وغرباً، ويعد الهند من أهم مراكز المذهب الماتريدي .

٧- ثم قوي المذهب الماتريدي في العصر الحديث بعد أن اعتنقها الديوبندية، ولا يزال في الأزهر الشريف تدريس العقيدة الماتريدية .

٨- مصدر التلقي عندهم النقل والعقل وهي فرقة موافقة ومختلفة في المسائل الكلامية مع جميع الفرق الاسلامية.

٩- يخالفون الاشاعرة في صفات المعاني لله -عزو جل- فيضيفون صفة ((التكوين)) لصفات المعاني لله -عزو جل- وهي عندهم ثمانية ، وإما الاشاعرة فعندهم صفات المعاني لله – عزوجل- سبعة .

المصادر والمراجع

١- ابجد العلوم الوشى المرقوم في بيان اموال العلوم، القنوجي: صديق بن حسن (ت: ١٣٠٧هـ)، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – بدون سنة طبع .

٢- اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علو الدين، لمحمد بن محمد الحسيني الزبيدي، الناشر: المطبعة اليمينة ، سنة ١٣١١هـ .

٣- الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، المؤلف: الشيخ المفيد محمد بن النعمان البغدادي، الناشر: المطبعة .

٤- اشارات المرام من عبارات الإمام أبي حنيفة النعمان في أصول الدين، المؤلف: القاضي كمال الدين أحمد بن حسن بن سنان الدين البياضي زاده الرومي الحنفي البسنوي (المتوفى: ١٠٩٨هـ) ، المحقق: أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،

٥- الأشاعرة أهل السنة والجماعة شهادة علماء الامة وادلتهم، لحمد السنان وفوزي العنجري، دار الضياء للتوزيع والنشر، الكويت، ط/١،

٦- أصول الدين للبزدوي المؤلف: محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أَبو اليسر، صدر الإسلام البزدوي (المتوفى: ٤٩٣ هـ)، المحقق: الدكتور هانز بيتر لنس، الضبط والتعليق: الدكتور أحمد حجازي السقا، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣ م.

٧- أعلام الأخيار، محمود بن سليمان الحنفي الرومي الكفوي، تحقيق :عبد اللطيف عبد الرحمن، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة :

٨- الاعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط/، ١٥(٢٠٠٢م) .

٩- الانساب ، السمعاني: ابي سعيد عبد الكريم بن منصور (ت: ٥٦٢هـ) مطبعة: دار الجنان، بيروت، تقديم عبد الله عمر البارودي.

١٠- بحوث في الملل والنحل، جعفر السبحاني، القاهرة -مصر، مؤسسة الإمام الصادق، ط/١، (١٤٢٧هـ) .

١١- البداية في أصول الدين، أبو محمد نور الدين أحمد بن أبي بكر الصابوني، الناشر: منشورات الجمل، ٢٠١١م.

١٢- تاج التراجم، لقاسم بن قطلوبغا أبو الفداء: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار القلم- دمشق، ط/١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م .

١٣- تاج العروس من جواهر القاموس، لحمد مرتضى الزبيدي، الناشر: مكتبة الحياة، بيروت، دون سنة طبع أو نشر.

١٤- تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون، فروخ عمر، الناشر: دار العلم الملايين، بيروت، ١٩٨١م .

١٥- تاريخ المذاهب الإسلامية، للإمام محمد أبو زهرة، الناشر: دار الفكر العربي،- مصر

١٦- تأويلات أهل السنة، تفسير الماتريدي، تأليف الإمام أبي منصور الماتريدي، تحقيق: الدكتور مجدي باسلوم-دار الكتب العلمية/بيروت- الطبعة الأولى/٢٠٠٥م، وهو كتاب ضخم في ١٠ مجلدات .

١٧- تبصرة الأدلة في أصول الدين، أبو المعين النسفي، المحقق: الدكتور عمر توفيق الداعوق، الناشر: دار البشار الاسلامية – بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٨- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين السنحاوي(ت: ٩٠٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩- التغني بالقران، لبيب سعيد، الناشر: الهيئة العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠م .

٢٠- التوافق في العقيدة بين الاشاعرة والسلف، الدكتور عدنان علي الفراجي، الناشر: دار البداية، ٢٠١٣م .

التوحيد ، لمحمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. فتح الله خليف ، دار الجامعات المصرية – الإسكندرية

التوحيد ، لمحمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. فتح الله خليف ، دار الجامعات المصرية – الإسكندرية

الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، لابن ابي الوفا القريشي الحنفي ، مطبعة دار المعارف النظامية ، حيدر اباد ، الهند، الطبعة الأولى،

الديوبندية ، لأبي اسامة سيد طالب الرحمن، الناشر: دار الصميعي، الرياض – السعودية، ١٤١٩هـ، الطبعة الاولى.

٢١- رجال الفكر والدعوة في الاسلام، أبو الحسن على الحسنى الندوي، تقديم: مصطفى السباعي- مصطفى خن، الناشر: دار ابن

٢٢- الروضة البهية، الشهيد الاول محمد بن جمال الدين المكي العاملي – الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي، تحقيق: محمد كلانتر الناشر: مؤسسة الاعلمي، الطبعة: الأولى .

٢٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ)، الناشر: دار المسيرة، بيروتن ١٩٧٩م .

٢٤- شرح العقيدة الطحاوية، المؤلف: أبو العز الحنفي، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي- شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٢٥- شرح العقيدة النسفية، الدكتور عبدالملك عبد الرحمن السعدي، الناشر: دار النور، عمان الاردن، ٢٠١٦م.

٢٦- شرح صحيح مسلم، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط/٢، (١٣٩٢هـ) .

٢٧- طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة ، تحقيق: د.الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب- بيروت، ط/١،(١٤٠٧هـ) .

٢٨- طبقات المفسرين، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبه، القاهرة، ١٩٣٦م

٢٩- العقد الجوهري في الفرق بين كسبي الماتريدي والاشعري، خالد ضياء الدين النقشبندي ، تحقيق: موسى بن ياسين السيد حسن السامرائي، العراق ، سامراء ٢٠٠١م.

٣٠- العقيدة الاسلامية في القرآن الكريم ومناهج المتكلمين، الدكتور محمد عياش الكبيسي، مؤسسة رؤية للثقافة والإعلام، ٢٠٠٩م .

٣١- الفتح المبين في طبقات الاصوليين ، لعبد الله مصطفى المراغي ، الناشر: مطبعة أنصار السنة المحمدية بمصر ، سنة ١٣٦٦هـ-

٣٢- فتح المعين بنقد كتاب الاربعين، لعبد الله بن الصديق الغمار، تحقيق:السقاف: حسن بن علي، الناشر: مكتبة الامام النوري، عمان،

٣٣- فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام، لغالب بن علي عواجي، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية، جدة – السعودية،

٣٤- الفرق والمذاهب الإسلامية منذ البدايات، لسعد رستم-الناشر، أنوار للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ٢٠٠٨م.

٣٥- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي أبو الحسنات، المحقق: محمد بدر الدين أبو الفراس النعساني، الناشر: مطبعة السعادة، سنة ١٣٤٢هـ.

٣٦- كشف الظنون عن اسامي الكتاب والفنون، خليفة الحاجي، الناشر: دار احياء التراث العربي، بدون سنة طبع .

٣٧- لب الالباب في تحرير الانساب، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، بدون طبعة .

٣٨- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني : شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ) الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ .

٣٩- اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤ هـ)، الناشر: مطبعة مصر، ١٩٥٥م .

٤٠- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: لشمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ), مؤسسة الخافقين ومكتبتها- دمشق , ط/٢، (١٩٨٢م) .

٤١- الماتريدية دراسة وتقويماً، المؤلف: أحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي- الناشر: دار العاصمة / السعودية- طبعة ، ١٤١٣هـ

٤٢- المجلة الأردنية في الدراسات القرآنية، المنهج العقدي للإمام أبي منصور الماتريدي بين النقل والعقل، للدكتورة مروة حمود خرمة، المجلد التاسع العدد، الاردن – عمان (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م) .

٤٣- مجموعة الفوائد البهية على منظومة القواعد الفقهية: أبي مُحمَّدٍ، صالحُ بنُ مُحمَّدٍ بنِ حسنٍ آلُ عُمَيِّرٍ، الأسمريُّ،القحْطانيُّ, دار الصميعي للنشر والتوزيع، السعودية, ط/١،(٢٠٠٠م) .

٤٤- المحصول في علم الأصول: محمد بن عمر بن الحسين للرازي(ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: طه جابر فياض العلواني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،الرياض، ط/١، (١٤٠٠هـ) .

٤٥- المسامرة في شرح المسايرة في علم الكلام، للكمال بن أبي شريف بن الهمام، مع حاشية زين الدين قاسم على المسايرة مفصولة بجدول المسامرة في شرح المسايرة وشرحه قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفي سنة ٨٧٨هـ، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث – القاهرة الطبعة: ٢٠٠٦.

٤٦- مسائل الخلاف بين الاشاعرة والماتردية، طه خالد محمد، رسالة ماجستير،٢٠٠١م.

٤٧- معجم البلدان، شهاب الدين بن عبدالله الحموي (ت: ٦٢٦هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت، بدون سنة طبع.
٤٨- معجم المؤلفين تزاحم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مطبعة: دار احياء التراث العربي، بيروت ، الناشر: مكتبة المثنى، بدون
٤٩- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواقع ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ط/٣، ١٤٠٣هـ.
٥٠- الملل الشهرستاني، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني،(ت:٥٤٨هـ) تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، (١٤٠٤هـ).
٥١- الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط/٥، ٢٠٠٣م .
٥٢- نشأة الأشعرية وتطورها، لجلال محمد عبد الحميد موسى، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨٢م .
٥٣- نظم الفرائد، مهلب بن حسن بن بركات بن علي المهلبي مهذب الدين، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الخانجي – مكتبة التراث،ط/١، ١٤٠٦هـ.
٥٤- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، دار إحياء التراث العربي- بيروت- لبنان .
٥٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان(ت:٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (١٩٩٤م) .

هوامش البحث

(١) **سمرقند** : هي مدينة السغد أو الصفد، ويقال لها بالعربية سمران بلد معروفة ومشهورة، وقيل أنها من أبنيه ذي القرنين تقع في بلاد ما وراه النهر، وهي في وادي مرتفع بناها شمر أو كرب ثم غربت فقيل عنها سمرقند. ينظر: معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواقع ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الاندلسي (ت: ٤٨٧هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، الناشر: عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ، الطبعة الثالثة، ٧٥٤/٣، ومعجم البلدان، شهاب الدين بن عبدالله الحموي (ت: ٦٢٦هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت، بدون سنة طبع، ٢٤٦/٣ .

(٢) ينظر: التوحيد ، لمحمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. فتح الله خليف ، دار الجامعات المصرية – الإسكندرية ، ص٢، وتاريخ المذاهب الإسلامية، للإمام محمد أبو زهرة، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة – مصر، ١٩٧/١.

(٣) **الاشاعرة**: هم نسبة لابي الحسن الاشعري، ومصادر التلقي للعقيدة عند الأشاعرة: هو النقل أي: ما جاء في القرآن الكريم والحديث الشريف، ويتجهون إلى الأدلة العقلية والبراهين المنطقية، يستدلون بها على صدق ما جاء في القرآن والسنة عقلاً بعد أن وجب التصديق بها كما هي نقلاً، ويجعلون العقل خادماً لظواهر النصوص ويؤيدها. ينظر: طبقات الشافعية، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة ، تحقيق: الدكتور الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب- بيروت، ط/١،(١٤٠٧هـ): ٢٤٥/٢.

(٤) ينظر: الانساب ، السمعاني: ابي سعيد عبد الكريم بن منصور (ت: ٥٦٢هـ) مطبعة: دار الجنان، بيروت، تقديم عبد الله عمر البارودي، ص ٤٩٨، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم التراث العربي- بيروت- لبنان: ٤٠/٣

(٥) **الاشعري**: هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم يتصل نسبه بأبي موسى الأشعري وإليه ينسب المنهج الأشعرية, ولد سنة(٢٦٠هـ)، له عدة مصنفات مشهورة منها:(الإبانة عن أصول الديانة، ورسالة إلى أهل الثغر، ومقالات الإسلاميين واختلاف المصلين ، واللُّمَع فِي الرَّدّ عَلَى أَهْلِ البِدَع) وتوفي سنة: (٣٢٤هـ). ينظر: الأشاعرة أهل السنة والجماعة شهادة علماء الامة وادلتهم، لحمد السنان وفوزي العنجري، دار الضياء للتوزيع والنشر، الكويت، ط/١، (١٤٢٧هـ): ص٩، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت:٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت: (١٩٩٤م): ٢٨٤/٣.

(٦) **المعتزلة** : هي فرقة نشأت في أواخر العهد الأموي، وازدهرت في العصر العباسي، وسميت بالمعتزلة لاعتزال (واصل بن عطاء ، وعمرو بن عبيد) مجلس (الحسن البصري -رحمه الله-) ، لقولهما بأن مرتكب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر، ومذهبه الكلامي يقوم على أصول خمسة: (التوحيد ، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، فقد سلكوا مسلك المناطقة والفلاسفة، أي:

الدليل العقل، ومن ثم القرآن الكريم والسنة المتواترة فقط. ينظر: الملل والنحل، لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني(ت:٥٤٨هـ)، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة ـ بيروت، (١٤٠٤هـ): ١/٤٢-٤٥.

(٧) **أهل السنة:** أهل السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَة ثلاثُ فِرَقٍ: الْأَثَرِيَّةُ وَإِمامُهُمْ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَالْأَشْعَرِيَّةُ وَإِمامُهُمْ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ ، وَالْمَاتُرِيدِيَّةُ وَأَمَّامُهُمْ أَبُو منصُورٍ الْمَاتُرِيدِيُّ(رحمهم الله) ينظر: لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية: لشمس الدين أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ), مؤسسة الخافقين ومكتبتها- دمشق , ط/٢، (١٩٨٢م):١/٧٣.

(٨) ما وراء النهر: هو الاسم الذي شاع اطلاقه في العصر الاسلامي على المنطقة المتحضرة الواقعة في حوض نهري جيمون وسيمون ولم تكن هذه المنطقة تدخل ضمن تركستان. ينظر: معجم البلدان، لياقوت للحموي، ٥/٤٥.

(٩) ينظر: الماتريدية دراسة وتقويماً، المؤلف: أحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي- الناشر: دار العاصمة / السعودية- طبعة/١، ١٤١٣هـ، ص: ٥٠٣-٥٠٦، وفرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام، لغالب بن علي عواجي، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية، جدة- السعودية، ط/٤، ١٤٢٢هـ، ص١٢٣٣- ١٢٣٤.

(١٠) الفتح المبين في طبقات الاصوليين ، لعبد الله مصطفى المراغي ، الناشر: مطبعة أنصار السنة المحمدية بمصر ، سنة ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م، ١/ ١٩٣- ١٩٤.

(١١) رجال الفكر والدعوة في الاسلام، أبو الحسن على الحسنى الندوي، تقديم: مصطفى السباعي- مصطفى خن، الناشر: دار ابن كثير،١٠١٢م، ص ١٣٩.

(١٢) ينظر: تأويلات أهل السنة، تفسير الماتريدي، تأليف الإمام أبي منصور الماتريدي، تحقيق: الدكتور مجدي باسلوم- دار الكتب العلمية/بيروت-الطبعة الأولى/٢٠٠٥م، وهو كتاب ضخم في ١٠ مجلدات، ١/٧٣.

(١٣) **ماتريد** : هي محلة من حائط سمرقند قد يقال بها ماتريد ، وأيضاً يقال لها ماتريت خرج منها جماعة من العلماء ينظر: الانساب ، للسمعاني، ٥/١٥٥، ولب الالباب في تحرير الانساب، عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي(ت: ٩١١هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، بدون طبعة، ص ٢٣٢، وتاج العروس من جواهر القاموس، لحمد مرتضى الزبيدي، الناشر: مكتبة الحياة، بيروت، دون سنة طبع أو نشر، ٢/٣٠٨، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، لمحمد عبد الحي اللكنوي الهندي أبو الحسنات، المحقق: محمد بدر الدين أبو الفراس النعساني، الناشر: مطبعة السعادة، سنة ١٣٤٢هـ ، ط/١، ص١٩٥.

(١٤) ينظر: تأويلات أهل السنة ، للدكتور مجدي باسلوم، ج١/ص٧٤، وهدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي: ٣/٤٠

(١٥) ينظر: التوحيد ، للماتريدي، ص٢ .

(١٦) ينظر: تأويلات أهل السنة ، للدكتور مجدي باسلوم ، ١/٧٤ .

(١٧) ينظر: المصدر السابق: ١/٧٤ ، والتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين السنحاوي(ت: ٩٠٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١/١٤٨.

(١٨) ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لابن ابي الوفا القريشي الحنفي ، مطبعة دار المعارف النظامية ، حيدر اباد ، الهند، الطبعة الأولى، سنة ١٣٣٢هـ : ١/٥٦١، والفوائد البهية، اللكنوي، ص٢٣.

(١٩) ينظر: المصدر السابق : ٢/ ٢٠٠.

(٢٠) ينظر: اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علو الدين، لمحمد بن محمد الحسيني الزبيدي، الناشر: المطبعة اليمينة ، سنة ١٣١١هـ، ٢/٥، وكشف الظنون عن اسامي الكتاب والفنون، خليفة الحاجي، الناشر: دار احياء التراث العربي، بدون سنة طبع، ص ١٤٥٧ .

(٢١) ينظر: الماتريدية دراسة وتقويما لأحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي، ص١٠٠- ١٠٣ .

(٢٢) ينظر: الانساب، للسمعاني، ١/١٣٩، وهدية العارفين، للبغدادي، ١/١٩٩.

(٢٣) ينظر: الجواهر المضيئة، للقرشي، ١/ ٣٢٧، وأعلام الأخيار، محمود بن سليمان الحنفي الرومي الكفوي، تحقيق :عبد اللطيف عبد الرحمن، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة : الأولى، ص ١٤١.

(٢٤) ينظر: الانساب، للسمعاني،٣/٦٢، والاعلام، للزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط/، ١٥(٢٠٠٢م)، ٤/٢٩١.

[٢٥] ينظر: الماتريدية دراسة وتقويما، لأحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي، ص ١٠٤- ١٠٨ .

[٢٦] ينظر: تبصرة الأدلة في أصول الدين، أبو المعين النسفي، تحقيق: محمد الأنور حامد عيسى، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، - القاهرة، ، الطبعة الاولى، ٢٠١١م، ص ٢١٦.

[٢٧] ينظر: الماتريدية دراسة وتقويما، لأحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي، ص١٠٤- ١٠٨، وأعلام الأخيار، للكفوي، ص ١٤١ .

[٢٨] ينظر: الماتريدية دراسة وتقويما لأحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي ، ص١٠٩-١١٤.

[٢٩] ينظر : الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، للقرشي، ١٣٠/١، والفتح المبين في طبقات الاصوليين ، ، ١/ ١٩٣-١٩٤.

[٣٠] ينظر: الماتريدية دراسة وتقويما، لأحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي ص ١٠٩-١١٤ .

[٣١] ينظر : الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، للقرشي، ١٣٠/١، والفتح المبين في طبقات الاصوليين ، ، ١/ ١٩٣-١٩٤.

[٣٢] ينظر: معجم المؤلفين تزاحم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مطبعة: دار احياء التراث العربي، بيروت ، الناشر: مكتبة المثنى، بدون سنة الطبع، ٢٠٠/١١، والماتريدية دراسة وتقويما، لأحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي ص ١٠٩-١١٤ .

[٣٣] ينظر : تأويلات أهل السنة/ تفسير الماتريدي ، للدكتور مجدي باسلوم ، ١/ ٨٨، والماتريدية دراسة وتقويما، اللهيبي الحربي ص ١٠٩-

[٣٤] ينظر : الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، للقرشي، ١٣٠/١، والفتح المبين في طبقات الاصوليين ، ، ١/ ص١٩٣-١٩٤.

[٣٥] ينظر : طبقات المفسرين، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبه، القاهرة، ١٩٣٦م، ٦٩/١، والفتح المبين في طبقات الاصوليين، المراغي، ١/ ١٩٣-١٩٤.

[٣٦] ينظر : التغني بالقران، لبيب سعيد، الناشر: الهيئة العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠م، ص ٨٥ .

[٣٧] ينظر : تأويلات أهل السنة/ تفسير الماتريدي ، للدكتور مجدي باسلوم ، ١/ ٨٨، والماتريدية دراسة وتقويما، لأحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي ص ١٠٩-١١٤ .

[٣٨] ينظر : الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، للقرشي، ١٣٠/١، والفتح المبين في طبقات الاصوليين ، لعبد الله مصطفى المراغي، ١/ ١٩٣-١٩٤ .

[٣٩] ينظر : تأويلات أهل السنة/ تفسير الماتريدي ، للدكتور مجدي باسلوم ، ١/ ٨٨، والماتريدية دراسة وتقويما، لأحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي ص ١٠٩-١١٤ .

[٤٠] ينظر: مجموعة الفوائد البهية على منظومة القواعد الفقهية، لأبي مُحمَّدٍ، صالحُ بنُ مُحمَّدٍ بنِ حسنٍ آلُ عُمَيّرٍ، الأسمريُّ، القحْطانيُّ , دار الصميعي للنشر والتوزيع، السعودية , ط/١،(٢٠٠٠م): ص ١٩٥.

[٤١] ينظر : المجلة الأردنية في الدراسات القرآنية، المنهج العقدي للإمام أبي منصور الماتريدي بين النقل والعقل، للدكتورة مروة حمود خرمة ، المجلد التاسع العدد، الاردن – عمان (١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م) : ص ١١.

[٤٢] ينظر : بحوث في الملل والنحل، جعفر السبحاني ، القاهرة -مصر ، مؤسسة الإمام الصادق، ط/١، (١٤٢٧هـ): ١١/٣-١٢.

[٤٣] ينظر : المجلة الأردنية في الدراسات القرآنية، ، للدكتورة مروة حمود خرمة، ص ١٢.

[٤٤] ينظر: تاج التراجم، لقاسم بن قطلوبغا أبو الفداء: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار القلم- دمشق، ط/١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م: ص٧٨، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي: ص ٢١٦-٢١٧.

[٤٥] ينظر : شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (١٠٨٩هـ)، الناشر: دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م، ٣٨٥/٥.

[٤٦] ينظر: الماتريدية : دراسة وتقويماً، لأحمد اللهيبي، ص١١٥ .

[٤٧] ينظر: لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني: شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ) الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ ، ٣٢٧/٤، وتاج التراجم، أبو الفداء: ص٧٨، والفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي، ص ٢١٦-٢١٧. (من بي دي اف)

[٤٨] ينظر: المحصول في علم الأصول: محمد بن عمر بن الحسين للرازي(ت:٦٠٦هـ)، تحقيق: طه جابر فياض العلواني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،الرياض، ط/١، (١٤٠٠هـ)، ٩٣/١.

[٤٩] ينظر: الماتريدية : دراسة وتقويماً، لأحمد اللهيبي، ص١١٥، والموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، د. مانع بن حماد الجهني، الناشر: دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ط/٥ ٢٠٠٣م، ٩٨/١.

[٥٠] ينظر: الفوائد البهية ، اللكنوي، ص١٨٠-١٨١، والجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، للقرشي، ٥٦١/١.

[٥١] ينظر: تاريخ الفكر العربي الى ايام ابن خلدون، فروخ عمر، الناشر: دار العلم الملايين، بيروت، ١٩٨١م، ٣٣٧.

[٥٢] ينظر: الديوبندية، لأبي اسامة سيد طالب الرحمن، الناشر: دار الصميعي، الرياض، ١٤١٩هـ، ط/١، ص٢١.

[٥٣] ينظر: الديوبندية، لأبي اسامة سيد طالب الرحمن، ص٢١.

[٥٤] ينظر : الماتريدية دراسة وتقويماً ، لأحمد اللهيبي، ص:١١٥وما بعدها.

[٥٥] ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، لابن ابي الوفا القريشي الحنفي : ١/ ١٢٤.

[٥٦] ينظر: المصدر السابق،١٣٤/١، وتأويلات أهل السنة/تفسير الماتريدي، لمجدي باسلوم، ٨٠/١ وما بعدها، والماتريدية دراسة وتقويماً، المؤلف: أحمد اللهيبي، ص١٠٠ومابعدها، والفرق والمذاهب الإسلامية منذ البدايات، لسعد رستم-الناشر، أنوار للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، ٢٠٠٨م، -ص١٣٨-١٣٩-١٤٠.

[٥٧] ينظر: الانساب، للسمعاني، ٣٥٦/١.

[٥٨] ينظر: ابجد العلوم الوشى المرقوم في بيان اموال العلوم، القنوجي: صديق بن حسن (ت: ١٣٠٧هـ)، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – بدون سنة طبع: ٢٥٣/٣.

(٥٩) ينظر: التوحيد ، لمحمد بن محمد بن محمود أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: د. فتح الله خليف ، دار الجامعات المصرية – الإسكندرية ، ٣٧/١، واشارات المرام من عبارات الإمام أبي حنيفة النعمان في أصول الدين، المؤلف: القاضي كمال الدين أحمد بن حسن بن سنان الدين البياضي زاده الرومي الحنفي البسنوي (المتوفى: ١٠٩٨هـ)، المحقق: أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة/١،٢٠٠٧م، ص٩٣، وفرق معاصرة ، لغالب عواجي ١٢٢٨/٣- ١٢٣٠.

(٦٠) سورة نوح : الآية ١.

(٦١) سورة الاسراء : الآية ١٥.

(٦٢) ينظر: المسامرة في شرح المسايرة في علم الكلام، للكمال بن أبي شريف بن الهمام، مع حاشية زين الدين قاسم على المسايرة مفصولة بجدول المسامرة في شرح المسايرة وشرحه قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفي سنة ٨٧٨هـ الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث – القاهرة الطبعة: ٢٠٠٦، ص٩٧، وشرح العقيدة الطحاوية، ١٤١١هـ-١٩٩٠م، ١٨٠/١، والملل والنحل، الشهرستاني، ٩٣/١، والماتريدية ، لأحمد اللهيبي- فصل الخلاف بين الماتريدية والأشاعرة، ١٤١٣هـ، ص٤٩٤-٥٠١.

(٦٣) ينظر: فتح المعين بنقد كتاب الاربعين ، السقاف: حسن بن علي، الناشر: مكتبة الامام النوري، عمان- ١٩٩٠م، ص٤.

[٦٤] ينظر: تأويلات أهل السنة/ تفسير الماتريدي ، للدكتور مجدي باسلوم ، ١٦٠/١-١٦٩.

[٦٥] ينظر: نظم الفرائد، مهلب بن حسن بن بركات بن علي المهلبي مهذب الدين، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الخانجي – مكتبة التراث، ١٤٠٦هـ – ١٠٨٦م، الطبعة الاولى، ص٣٠، والروضة البهية، الشهيد الاول محمد بن جمال الدين المكي العاملي – الشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي، تحقيق: محمد كلانتر الناشر: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، الطبعة: الأولى، ص٣٢-٣٣، وتأويلات أهل السنة/ تفسير الماتريدي، للدكتور مجدي باسلوم ، ١/ ١٦٩- ١٧٨.

[٦٦] ينظر: العقيدة الاسلامية في القرآن الكريم ومناهج المتكلمين، الدكتور محمد عياش الكبيسي، مؤسسة رؤية للثقافة والإعلام، ٢٠٠٩م، ص١٦٤-١٦٥، والتوافق في العقيدة بين الاشاعرة والسلف، الدكتور عدنان علي الفراجي، الناشر: دار البداية، ٢٠١٣م، ص١٠٩-١٢٤، والماتريدية، لأحمد اللهيبي- فصل الخلاف بين الماتريدية والأشاعرة-، ص٤٩٤-٥٠١ .

[٦٧] ينظر: الماتريدية ، لأحمد اللهيبي- فصل الخلاف بين الماتريدية والأشاعرة-، ص٤٩٤-٥٠١ .

[٦٨] ينظر: فرق معاصرة ، لغالب العواجي، ١٢٢٨/٣-١٢٣٠.

[٦٩] ينظر: تأويلات أهل السنة/ تفسير الماتريدي ، للدكتور مجدي باسلوم ، ١٦٠/١-١٦٩، وفرق معاصرة ، لغالب العواجي، ١٢٢٨/٣-١٢٣٠.

(٧٠) ينظر: أصول الدين للبزدوي المؤلف: محمد بن محمد بن الحسين بن عبد الكريم، أَبو اليسر، صدر الإسلام البزدوي (المتوفى: ٤٩٣ هـ)، المحقق: الدكتور عمر توفيق الداعوق، الناشر: دار البشار الاسلامية – بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، ص٦٩، والبداية في أصول الدين، أبو محمد نور الدين أحمد بن أبي بكر الصابوني، الناشر: منشورات الجمل، ٢٠١١م، ص٦٧.

(٧١) ينظر: تبصرة، الأدلة في أصول الدين، ابي المعين النسفي، ص ١٩٣، ومسائل الخلاف بين الاشاعرة والماتردية ، ، الطبعة ٢٠٠١، ص٢٣.

(٧٢) ينظر: تأويلات أهل السنة/ تفسير الماتريدي ، للدكتور مجدي باسلوم ، ١/١٦٠-١٦٩.

(٧٣) ينظر: فرق معاصرة، لغالب عواجي ١٢٢٨/٣- ١٢٣٠.

(٧٤) ينظر: التوحيد ، للماتريدي، ص ٢٢١.

(٧٥) ينظر: اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤ هـ)، الناشر: مطبعة مصر، ١٩٥٥م ص٦٨، والارشاد في معرفة حجج الله على العباد، المؤلف: الشيخ المفيد محمد بن النعمان البغدادي، الناشر: المطبعة الحيدرية، ١٩٦٢م، ص٢٣٦، والماتريدية، لأحمد اللهيبي- فصل الخلاف بين الماتريدية والأشاعرة، ٥٠١ .

(٧٦) ينظر: الماتريدية ، لأحمد اللهيبي- فصل الخلاف بين الماتريدية والأشاعرة، ١٤١٣هـ، ص ٤٩٤-٥٠١ .

(٧٧) ينظر: التوحيد ، للماتريدي ، ٣٠٥/١، وفرق معاصرة ، لغالب العواجي، ١٢٢٨/٣-١٢٣٠.

(٧٨) ينظر: شرح العقيدة النسفية ، الدكتور عبدالملك عبد الرحمن السعدي، الناشر: دار النور، عمان الاردن، ٢٠١٦م ، ص١٨١، وشرح صحيح مسلم، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت: ٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ط/٢، (١٣٩٢هـ)، ١٥٤/١-١٥٥، وفرق معاصرة ، لغالب العواجي، ١٢٢٨/٣-١٢٣٠.

(٧٩) ينظر: شرح العقيدة الطحاوية ، ١٨٠/١.

(٨٠) ينظر: الملل والنحل ، للشهرستاني ، ٩٣/١، والماتريدية ، لأحمد اللهيبي، ص ٤٩٤-٥٠١ .

(٨١) ينظر: التوحيد، للماتريدي، ٣/١، وفرق معاصرة ، لغالب العواجي، ١٢٢٨/٣-١٢٣٠.

(٨٢) ينظر: نظم الفرائد، للمهلبي، ص٤٠- ٤١ ، والروضة البهية، محمد بن جمال الدين المكي ، ص٢١-٢٣.

(٨٣) ينظر: الروضة البهية، ص٥٧-٦٢، وتأويلات أهل السنة ، للدكتور مجدي باسلوم ، ١٦٩/١- ١٧٨.

(٨٤) ينظر: أصول الدين للبزدوي، ص٢٤٥، والروضة البهية، لمحمد بن جمال الدين المكي، ص١٧، وشرح العقيدة النسفية، للدكتور عبد الملك السعدي، ص١٨١، وشرح صحيح مسلم، للنووي، ١٥٤/١-١٥٥.

(٨٥) ينظر: نظم الفرائد، للمهلبي، ص٥٨، والماتريدية، لأحمد اللهيبي- فصل الخلاف بين الماتريدية والأشاعرة- ص٤٩٤-٥٠١، وشرح العقيدة النسفية، للدكتور عبد الملك السعدي، ص١٨١، وشرح صحيح مسلم، للنووي، ١٥٤/١-١٥٥.

(٨٦) ينظر: نظم الفرائد، للمهلبي ، ص٤٦، الروضة البهية، لمحمد بن جمال الدين المكي، ص٨-١١.

(٨٧) ينظر: المصدر السابق، ص٤٧، تأويلات أهل السنة، مجدي باسلوم – ١٦٠/١-١٦٩.

(٨٨) ينظر: نشأة الأشعرية وتطورها، لجلال محمد عبد الحميد موسى، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٩٨٢م، ص٢٩١، والماتريدية لأحمد اللهيبي-فصل : الخلاف بين الماتريدية والأشاعرة-، ص٤٩٤-٥٠١ ، وتأويلات أهل السنة/ تفسير الماتريدي ، للدكتور مجدي باسلوم ، ١٦٠/١-١٦٩.

(٨٩) ينظر: العقد الجوهري في الفرق بين كسبي الماتريدي والاشعري، خالد ضياء الدين النقشبندي ، تحقيق: موسى بن ياسين السيد حسن السامرائي، العراق، سامراء ٢٠٠١م، ص٩١، والماتريدية لأحمد اللهيبي-فصل: الخلاف بين الماتريدية والأشاعرة، ص٤٩٤-٥٠١، وتأويلات أهل السنة ، لمجدي باسلوم، ١/ ١٦٠-١٦٩.